البوليس

مهارة البوليس السري

كان البوليس السري المشهور وليم برنز يحب التكتم الشديد في القضايا التي يبحث بها عن المجرم ولكنه في قضية سرقة وقعت في احدى المصارف الاميركية غير مذهبه فصار يحب الاذاعة في الصحف المحلية لا بل صار يطلب من الصحف ذكر اسمه واعماله في بحثه عن القضية نفسها .

اما القضية المنوه عنها فهي ان رجال احدى مصارف نيويورك وجدوا ان مصرفهم قد سرق منه مئة الف ريال بطريق تزوير الامضاء وسلموا قضيتهم الى المستر برنز ليظهر من هو المزور واذا امكن وجود المال المسروق .

فحص المستر برنز دفاتر المصرف بكل تأن فتاكد له ان التزوير واقع من احد المستخدمين وصمم على ان يسرع في اظهار هوية المزور لكي يفوز بايجاد المال المسروق قبل ان يتمكن السارق من اخفائه فاجتهد في الامر حتى توصل الى حصر الجريمة في اثنين من المستخدمين فتناول هو منهما الاكثر شبهة واسمه ولكنز وترك الثاني لمعاونيه لكشف القناع عن تلك القضية .

اما ولكنز فقد سار في اعماله كالقادة ولم يكن يظهر عليه ما يدل على انه المزور السارق كذلك لم يلح لاحد انه ينوي الهرب ولم يغير شيئاً من حالته المالية ولهذا بذل المستر برنز جهده في كشف الغطاء عن القضية وقد صمم على اظهار السارق والمال في وقت واحد لانه اعتقد انه اذا اقر ولكنز بانه السارق قد لا يقر بان ما سرقه من المال موجوداً لدية ولقد نجح المستر برنز بما امل والى القارىء تفصيل الحادثة

اول ما عمله المستر برنز من اجل ايجاد السارق والمال انه استاجر غرفة في نفس

المنزل الذي كان يسكنه ولكنز وقد صرف عصاري اول يوم بحادث رواد الجرائد في امر القضية فظهرت جرائد ذلك اليوم وفي كل منها هذان العنوانان باحرف كبيرة « يقول برز ان قضية التزوير في البنك الفلاني قريبة الحل » « يقول برز ان السارق لا يمكنه الهرب »

وفي مساء ذلك اليوم شاهد برز وهو جالس في غرفته ولفيف يحمل زمرة من جرائد المساء وبعد ان دخل اقفل الباب وراءه وفي المساء جلس المستر برز المستاجر الجديد بجانب ولكنز وحاول جره بواسطة الحديث لقضية المصرف فلاحظ منه ثرثرة بالكلام ومحاولة في التملص منه مجتهداً في ابدال الحديث وما كاد ينهي عشاءه حتى نهض مهرولا مسرعاً في الخروج من المنزل وفي صباح ذلك اليوم كان عند باب الغرفة التي كان ولكنز ينام فيها عدد من جرائد الصباح وفيه مقال عن المستر برز يصرح ان سارق المصرف سيلقى عليه القبض في خلال ساعات قليلة وانه قد عرف ذلك الرجل وهو من غير مستخدمي المصرف

وبعد ما اطلع ولكنز على ذلك انتقل نفس السعداء اذ فهم ان الشبهة غير واقعة عليه بل على رجل لا يعمل في المصرف وهذا سار في طريقه الى جهة اخرى من المدينة وسار وراءه المستر برز وهو لا يراه حتى وصل الاول الى احدى المحلات الصغيرة فدخل اليه بكل ارتياح ظناً منه انه وصل الى حيث يقصد دون ان يراه احد

عندئذ تبسم المستر برز وقال في نفسه « لقد بقيت القضية بكل جلاء وختاماً يكون بعد دقائق »

دخل المصرف الصغير وهناك فتح بفتاحه صندوق الحفظ وكان قد استأجره لخبئة اوراق شخصية تثبته وما كاد يسحب الصندوق حتى شعر بيد وقعت على كتفه وبصوت الرجل الذي جلس بجانبه في المساء الماضي يقول له « شكراً لك يا ولكنز فهذا كل ما اريد ان اعرفه والد تمكنت بكل حذاقة من اخفاء كل اثر لسرقاتك

المصرف وكل ما من شأنه الدلالة على الموضع الذي جيئت المال فيه مما لم يخطر لي ببال على انك قد اغتررت بما قرأته في الجرائد وهذا ما اوقعك في الفخ الذي نصبته لك وكان اولى بك ان لا تصدق كل ما تقرأه من تلك الاخبار عن القضية لانها ملفقة ولقد تقمتك نقماً عظيماً لانها قادت ضميرك وطمعك وهواجسك الى تسليمك للعدالة » .

وان المستر برنز ليقول ذلك : مد يده الى صندوق الحفظ المفتوح فتناول منه كيساً فيه المئة الف ريال التي سرقت من المصرف الذي كان ولكنز عاملاً فيه.

« مجلة الشرطة بدمشق »

﴿ خادمة محتالة ﴾

قدمت جنيف من مدة فتاة اجنبية على وجهها مسحة من الحسن وقالت ان اسمها دولورس فان حامل وانها ورثت اخيراً ثروة طائلة تقدر بنحو مليون دولار وبعد ما اقامت في جنيف ايماً تعرفت بشاب يدعى الى اسرة غنية فطلب يدها فاجابته الى طلبه وعقدت خطبتها ثم اخذت دولوس تقترض مالاً من اهل خطيبها ومن اشخاص آخرين ريثما تنال ارثها فاشترت منزلاً بمبلغ ٤٥٠٠٠ فرنك وابتاعت اثاثاً وحلياً بمئات الوف اخرى من الفرنكات وكانت تعد بدفعها بان تدفع لهم ثمن جميع مشترياتها متى وصلت اليها اموالها

ولما طال الانتظار ولم ترد الثروة اشتبه تاجر في شأنها وابلغ الامر الى البوليس فاخذ يحقق مع دولورس ولم يلبث حتى ظهر له ان الفتاة الموسرة ليست سوى خادمة من زوريخ اسمها جوزفين كوفان وعمرها ٢٠ سنة تزوجها في السجن .